



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا)

ندوة إقليمية حول "السياسات الداعمة لتمويل الاستثمار في مشروعات كفاءة الطاقة"
تونس 14-15 أبريل/ نيسان 2014.

مذكرة توضيحية

تنظم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا)، بالتعاون مع الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة في الجمهورية التونسية (ANME)، وإدارة الطاقة في جامعة الدول العربية والمركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة (RCREEE)، ندوة إقليمية حول الإصلاحات التي تخص السياسات المعتمدة لتشجيع تمويل الاستثمار في مشروعات كفاءة الطاقة ودعم قدرة واضعي السياسات الوطنية والمحلية في المنطقة العربية في هذا المجال. وتعقد الندوة في تونس، يومي الاثنين والثلاثاء 14 و 15 أبريل/نيسان 2014.

1. معلومات أساسية

تأتى هذه الندوة في إطار مشروع حساب التنمية للأمم المتحدة المعنون "الترويج للاستثمار في كفاءة الطاقة للتخفيف من تغير المناخ وتحقيق التنمية المستدامة" والرامي إلى تعزيز الاستثمار في مشاريع كفاءة الطاقة في المنطقة.

شهد تطور استهلاك الطاقة في الدول العربية خلال العقد الماضي تغيرات جذرية، فوفقاً للتقارير السنوية لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك)، ازداد إجمالي استهلاك الطاقة الأولية في الدول العربية بشكل مطرد في الفترة من 2001 حتى 2010 بمعدل 6.3 ٪، مع تسارع ملحوظ في السنوات الخمس الأخيرة وصل إلى 6.9 ٪ مقابل 4.6 ٪ خلال السنوات الخمس الأولى. ومن جانب آخر فإن القسم المخصص من إجمالي إنتاج الطاقة الأولية في الدول العربية لتلبية إحتياجاتها الداخلية من الطاقة تطور من حوالي 25 ٪ في عام 2001 إلى 27 ٪ في عام 2006 إلى 36 ٪ في عام 2010، مما يشير إلى وجود زيادة حادة في استهلاك الطاقة في المنطقة العربية خلال الخمس سنوات الأخيرة من العقد الماضي. وبالنظر الى قطاع الكهرباء فهناك أيضاً أنماط مثيرة للقلق، فمن المتوقع أن يصل حمل الذروة الكهربائية- peak load عام 2020 ضعف قيمته لسنة 2010، مما يستدعى زيادة مماثلة في قدرات محطات توليد الكهرباء خلال نفس الفترة، ومن المتوقع أيضاً أن تسجل زيادة مماثلة بالنسبة للطاقة الكهربائية المولدة. والجدير بالذكر أنه في عام 2010 تم استخدام حوالي 40 ٪ من الطاقة الأولية في المنطقة العربية لإنتاج الكهرباء.

علاوة على ذلك، فإن نصيب وحده الناتج المحلي الإجمالي (GDP) من الطاقة في الدول العربية يعادل ضعف قيمتها في الدول الأوروبية؛ مما يشير إلى وجود إمكانيات هائلة لتحسين كفاءة الطاقة في المنطقة العربية. إلا أن انخفاض أسعار الطاقة التقليدية بسبب الدعم المباشر وغير مباشر (والذي يتراوح من 1٪ إلى أكثر من 15٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وحوالي 4٪ إلى 40٪ من الإنفاق الحكومي-حسب الأرقام المسجلة عام 2006)، و ضعف الإطار المؤسسي و السياسات الداعمة للاستثمار في مجال كفاءة الطاقة يساهم إلى حد كبير في أنماط غير مستدامة لاستهلاك الطاقة، والذي بدوره يمكن أن يؤدي إلى أوضاع حرجية فيما يخص مجال الطاقة وذلك بالنسبة لكل بلدان المنطقة سواء المصدرة أو غير المصدرة للطاقة.

لقد تم تصميم هذا المشروع لحساب التنمية- (UN DA Project)، للمساهمة في بناء القدرات من أجل تطوير الاستثمار في مشاريع كفاءة الطاقة. كما يشكل هذا المشروع مبادرة مشتركة بين المناطق الإقليمية في العالم، عبر إشراك اللجان الإقليمية الخمس للأمم المتحدة (اللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية وأميركا اللاتينية والبحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا) بالتعاون مع إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وفي ظل دور قيادي تضطلع به اللجنة الاقتصادية لأوروبا بالأمم المتحدة على نحو يتيح للجان الإقليمية الأخرى الاستفادة من خبرة اللجنة الاقتصادية لأوروبا المكتسبة من مشاريع كفاءة الطاقة التي تجمع بين المساعدة التقنية في تصميم وتنفيذ مشاريع الاستثمار، وتقديم المشورة بشأن إصلاحات السياسة العامة والمؤسسات، والصلات المباشرة بالمؤسسات المالية (كالمصارف وصناديق الاستثمار) من أجل إنشاء آليات قادرة على تسريع تنمية أسواق مكتفية ذاتياً في مجال كفاءة الطاقة. وسيكرر المشروع هذه التجربة في مناطق مختلفة من العالم من خلال التعاون بين اللجان الإقليمية للأمم المتحدة فضلاً عن التعاون في إطار شبكة الأمم المتحدة للطاقة⁽¹⁾.

وفي الواقع، لقد تم الاعتراف على نطاق واسع أن كفاءة الطاقة هي الطريقة الأكثر فعالية من حيث الجدوى الاقتصادية للحد من الاعتماد المفرط على مصادر الطاقة الأحفورية و ضمان أمن الطاقة، وقد قامت إدارة الطاقة في جامعة الدول العربية بالعديد من الأنشطة المتعلقة بدعم مجال كفاءة الطاقة في المنطقة العربية وعلى رأسها جاء اعتماد الإطار الاسترشادي العربي لتحسين كفاءة الطاقة الكهربائية وترشيد استهلاكها لدى المستهلك النهائي من قبل المكتب التنفيذي للمجلس الوزاري العربي للكهرباء في شهر نوفمبر من عام 2010، ليكون المظلة الإقليمية التي تؤسس لتخطيط ممنهج في مجال كفاءة الطاقة على المستوى الإقليمي من خلال الطلب من جميع الدول العربية التي تتبنى الإطار وضع خطط وطنية لكفاءة الطاقة وفق النموذج المرفق به. كما حددت الأمانة يوم 21 مايو من كل عام يوماً عربياً لكفاءة الطاقة بالإضافة إلى إصدارها النسختين الأولى والثانية من دليل الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في المنطقة العربية والذي يعتبر الأول من نوعه في هذا السياق. ويعمل على إدارة ملف كفاءة الطاقة فريق عمل متخصص من جميع الدول العربية يقوم برفع توصياته إلى لجنة خبراء الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة التي بدورها تقوم بعرضها على المجلس الوزاري العربي للكهرباء ومكتبه التنفيذي.

(1) شبكة الأمم المتحدة للطاقة هي الآلية الرئيسية المشتركة بين الوكالات في مجال الطاقة للمساعدة في تحقيق (أ) الانسجام في الاستجابة المتعددة الاختصاصات من جانب منظومة الأمم المتحدة للقمة العالمية للتنمية المستدامة؛ (ب) والمشاركة الجماعية من جانب الجهات المعنية من غير الأمم المتحدة.

وإدراكاً لأهمية كفاءة الطاقة، فقد وضع المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة (RCREEE) بعض البرامج ذات الصلة، وقام بعدة أنشطة للترويج لتحسين كفاءة الطاقة، ويشارك المركز حالياً في وضع و تنفيذ خطط عمل وطنية حول كفاءة الطاقة - NEEAP، كما أطلق العديد من الدراسات المتعلقة بمؤشرات الطاقة ومعايير كفاءتها، وتقييم ذلك في البلدان العربية، ومن بين ذلك: "المؤشر العربي لطاقة المستقبل- AFEX EE" - "، مؤشرات بيانات الطاقة للدول الأعضاء في المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة"⁽²⁾، تطويع برنامج QUEST-e لمعاينة الامتثال لمواصفات كفاءة الطاقة في البناءات في المنطقة، "مؤشرات كفاءة الطاقة في دول جنوب وشرق المتوسط"، "وتطوير نماذج لرصد وتقييم تدابير كفاءة الطاقة.

أما الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة في تونس فقد قامت بقيادة الجهود التونسية في بعث وتفعيل أطر مؤسسية وسياسية قوية لتعزيز البرامج والتدابير الوطنية في مجال كفاءة الطاقة. وأدت هذه الجهود إلى تصميم وتنفيذ العديد من الإجراءات والادوات، بما في ذلك تكوين صندوق وطني متخصص وتصميم آليات تمويل للغرض تعمل على تطوير برامج كفاءة الطاقة في البلاد.

بناء على ما تقدم، قررت اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، والمركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، والوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة في الجمهورية التونسية، بالتعاون مع إدارة الطاقة في جامعة الدول العربية، عقد هذه الندوة وتوفير منبر للحوار وتبادل الخبرات حول إصلاح السياسات اللازمة لتعزيز الاستثمارات في مجال كفاءة استخدام الطاقة وتمويل مشروعاتها، الأمر الذي يعزز قدرة واضعي السياسات الوطنية والمحلية في المنطقة العربية.

2. أهداف الندوة ومواضيعها

تركز هذه الندوة الإقليمية على إصلاحات السياسات التي يمكن أن تعزز تمويل الاستثمارات في مشاريع كفاءة الطاقة، وذلك بهدف دعم قدرة صانعي السياسات الوطنية والمحلية في المنطقة. وسوف تشمل هذه الندوة عرض دراسات حالة في ثلاثة بلدان عربية على المشاركين، من أجل تطوير مفهوم الاستثمار في مشاريع كفاءة الطاقة ومعرفة موقعهم في إطار السوق العالمية للإستثمار في هذا المجال. وفي هذا السياق فإن الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة في الجمهورية التونسية ستقدم التجربة التونسية الخاصة بإنشاء الإطار المؤسسي والسياسات الملائمة في مجال كفاءة الطاقة، بالإضافة إلى التغييرات المطلوبة في الأطر القانونية/التنظيمية/السياسة القائمة من أجل الوصول إلى مناخ استثماري أكثر ملاءمة لمشاريع كفاءة الطاقة. وستركز الندوة الإقليمية على المواضيع التالية :

(أ) إصلاحات السياسات التي من شأنها تشجيع الاستثمار في مشاريع كفاءة الطاقة، وذلك بهدف دعم متخذى القرار وواضعي السياسات الوطنية والمحلية في مجال كفاءة الطاقة في المنطقة، وسيتم استخدام التجربة التونسية للتوضيح في هذا الشأن.

(2) تشمل الدول الأعضاء في المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة - RCREEE: الجزائر، البحرين، مصر، العراق، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب، فلسطين، السودان، سوريا، تونس واليمن

(ب) عرض ثلاث دراسات حالة أجرتها الإسكوا في ثلاث دول لتطوير مفهوم سوق الاستثمار الدولي في مشاريع كفاءة الطاقة، بالإضافة إلى عروض موجزة من تجارب أخرى في الدول العربية (لبنان، المغرب، الخ). وتشمل دراسات الحالة الثلاثة كل من:

- مصر : قطاع النقل
- الكويت : قطاع البناء
- تونس: قطاع الصناعة

(ج) عرض أحدث التطورات في مجال كفاءة الطاقة في المنطقة العربية على الصعيد الإقليمي، بما في ذلك تصميم وتنفيذ الخطط الوطنية لكفاءة الطاقة وأهم نتائج الدراسات التي قام بها المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في هذا الشأن، والتي تشمل أحدث تحليلات مؤشرات كفاءة الطاقة.

(د) تحديد التغييرات المطلوبة أو المرغوب تغييرها في الأطر القانونية/التنظيمية/السياسة القائمة للوصول إلى مناخ استثماري أكثر ملاءمة لمشاريع كفاءة الطاقة.

من أجل الانخراط في حوار بين المؤسسات العامة المسؤولة عن وضع وتنفيذ سياسات كفاءة الطاقة في البلدان العربية والمؤسسات المالية الوطنية والدولية، سوف يتم دعوة المشاركين من المؤسسات العامة والوزارات المعنية في الدول الأعضاء في الإسكوا (17 دولة)- بما في ذلك الدول الأعضاء بالمركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، بالإضافة إلى مشاركين من المؤسسات ذات الصلة من القطاع الخاص.

3. المشاركون

ستسعى الإسكوا إلى مشاركة ممثل واحد على الأقل من القطاع العام لكل بلد عضو في هذه الندوة، ولكنها ترحب بمشاركة ممثلين إضافيين، ومشاركين من القطاع الخاص المعني. كما أنها تشجع مشاركة ممثلين عن المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة.

كما أن المشاركين مدعوون إلى تقديم ورقات عمل متعلقة بتجارب في بلدانهم مرتبطة بموضوعات الندوة.

4. المكان والزمان

تُعقد هذه الندوة في الجمهورية التونسية، يومى الاثنين والثلاثاء 14 و 15 أبريل/نيسان 2014 في أحد الفنادق بالعاصمة تونس. هذا وقد حُددت الساعة التاسعة (9:00) صباحاً من اليوم الأول لتسجيل المشاركين، على أن تنطلق أعمال الندوة في تمام الساعة التاسعة و النصف (9:30) صباحاً من نفس اليوم.

5. لغة الندوة

ستقدم المواد المدرجة في إطار هذه الندوة باللغة العربية أو باللغة الانكليزية، وسيتم توفير الترجمة الفورية.

6. الإقامة و تأشيرات الدخول

على كل مشارك القيام بالتحضيرات التالية: حجز الفندق في محل اقامة الندوة ، والحصول على سمة الدخول اللازمة (فيزا)، وأية مستندات أخرى ضرورية للسفر إلى تونس. كما يقع على عاتق كل مشارك تأمين وسائل تنقله داخل تونس

يحصل المشاركون على تأشيرات الدخول إلى تونس من السفارات التونسية في بلدانهم.

ويمكن للإسكوا المساعدة اذا دعت الحاجة. وبالتالي يرجى ممن يرغب في ذلك من المشاركين إرسال صورة عن جواز السفر تتضمن جميع المعلومات اللازمة إلى الإسكوا.

7. - المراسلات

ترسل المراسلات المتعلقة بالندوة إلى أحد العنوانين التاليين:

| | |
|---|--|
| السيد المنجي بيدة مسؤول شؤون اقتصادية أول/ قسم الطاقة إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية ص.ب. 11-8575 ساحة رياض الصلح الإسكوا بيروت، لبنان هاتف: +961 1 978526 /مباشر جوال: +961 76 693731 فاكس: +961 0 981510/1/2 البريد الإلكتروني: bida@un.org | السيد. الحبيب الأندلسي رئيس قسم الطاقة إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية ص.ب. 11-8575 ساحة رياض الصلح الإسكوا بيروت، لبنان هاتف: +961 1 978527 /مباشر جوال: +961 78 861491 فاكس: +961 0 981510/1/2 البريد الإلكتروني: elandaloussi@un.org |
|---|--|